

الفصل السابع

فن المؤتمرات الصحفية

المؤتمر الصحفي (1)

مفهوم المؤتمر الصحفي :

يقصد به هو ذلك اللقاء الذي يتم بين شخصية حكومية أو غير حكومية منظمات ، مهنية ، حركات حزبية ، منظمات دولية) وبين عدد من الصحفيين بناء على دعوة موجهة إلى هؤلاء المندوبين أي أن طرفي المعادلة في هذا اللقاء هما :

أ . شخص يريد إيصال معلومات معنية إلى الصحفيين (صاحب الدعوة) .
ب . صحفيون جاءوا للاستماع إلى ما يقوله صاحب الدعوة دون أن يعرفوا ماهي المواضيع التي سيتحدث عنها .

والمؤتمر الصحفي يُسمى أحياناً المؤتمر الإخباري ، وهو أحد أهم مصادر الأخبار خاصة في ظل انتشار ظاهرة المتحدثين الرسميين للحكومات والدول والمنظمات السياسية وغير السياسية.

هو وسيلة مناسبة لتمير الأخبار والمواقف لعدد كبير من الصحافيين في وقت واحد. فهو مقابلة تجمع المتحدث (وهو عادة شخص مسؤول وقد يكون رئيس الدولة نفسه) مع عدد كبير من الصحافيين . غير أن الفارق بينه وبين المقابلة أن المؤتمر الصحفي عادة ما يبدأ ببيان يريد منظم المؤتمر تمريره قبل أن يسمح بتلقي الأسئلة من الصحفيين.

مهام المؤتمر الصحفي:

١ - عقب الحوادث الكبرى؛ مثل الكوارث الطبيعية، تسهل المؤتمرات الصحفية نقل المعلومات بسرعة وطمأنة الجمهور، أو على الأقل إبلاغه بما جرى، وما هو مقرر عمله.

(1) http://enbag.blogspot.com/2010/05/blog-post_2579.html

- ٢ - تخفف المؤتمرات الصحفية الضغوط النفسية على بعض شهود العيان الرئيسيين أو بعض الضحايا بدلاً من أن يخاطب هؤلاء كل صحفي على حدة.
- ٣ - الكثير من المؤتمرات الصحفية يعقدها سياسيون أو منظمات بهدف الترويج والدعاية لبعض المواقف السياسية أو للرد على مواقف سياسية أخرى.
- ٤ - سمحت تكنولوجيا الاتصالات بنقل الكثير من المؤتمرات الصحفية على الهواء مباشرة مع ما يتضمنه ذلك من فرص ومخاطر تحريرية وفنية.

قبل المؤتمر الصحفي:

- ١ - كن انتقائياً وفكر جيداً فلا يجب أن تكون "زبوناً" دائماً لكل مؤتمر صحفي.
- ٢ - ركز على نقل المعلومات التي ترد خلال المؤتمر، خاصة الأخبار الجديدة التي تُعلن لأول مرة. لذلك عليك دراسة الملف جيداً.
- ٤ - تعرض لخلفية القضية وتاريخها وسياقها، أي لا تكتفي بالمؤتمر الصحافي. فالمؤتمر ما هو إلا مظهر من مظاهر القضية محل البحث، وربما أراد منظمو المؤتمر من عقده حرف الانتباه عن المظاهر الأخرى.
- ٥- أضف إلى معلومات المؤتمر معلومات من أطراف أخرى في القضية... تذكر قواعد الحياد.
- ٦ - قد تحضر المؤتمر لأسباب أخرى مثل لقاء شخص ما يصعب لقاءه (ربما المتحدث في المؤتمر) لسؤاله عن قضية أخرى.
- ٧ - أو قد تحضر المؤتمر لتوجيه سؤال أو أسئلة عن قضية أخرى مهمة تشغل حيزاً من الجدل في أوساط الرأي العام.
- ٨- قبل انعقاد المؤتمر، أو خلاله، أو حتى بعده، يجب أن تظل تسأل نفسك هذا السؤال: ما الخبر؟ فالخبر ليس هو المؤتمر.
- ٩- طبق على مضمون المؤتمر الصحفي قواعد انتقاء الأخبار من حيث التغيير والتأثير والتقارب.

- ١٠- ثم طبق ما قيل عن تبرير (تقديم) الخبر للجمهور، عبر الشرح قبل المؤتمر وبعده لأهمية الخبر وتأثيره في حياتهم اليومية.
- أثناء المؤتمر الصحفي:**
- يمكنك تطبيق ما سبق قبل حضور المؤتمر أو بعده، غير أن لحضور المؤتمرات الصحافية طقوساً ومتطلبات، منها :
- ١ - إجراء البحث اللازم عن كل الزوايا المحيطة بموضوع المؤتمر قبل التوجه إلى هناك.
 - ٢ - تسلح بمحاور للأسئلة مثلما هو الحال بالنسبة إلى المقابلات.
 - ٣ - ركز على تلك الأقرب للجمهور فقد لا يسمح الموقف إلا بسؤال واحد فقط.
 - ٤ - توجه مبكراً إلى مكان انعقاد المؤتمر.
 - ٥ - ابحث عن موقع مناسب للجلوس أو للتصوير.
 - ٦ - اختبر أجهزتك فربما تحتاج إلى بطاريات أو إلى تبديل كلي... فلا يزال هناك وقت للتصرف .
 - ٧ - في القاعات المتخصصة توجد أجهزة أو مخارج عامة للحصول من خلالها مباشرة على الصوت... اسأل عنها لضمان جودة الصوت.
 - ٧ - ابحث عن أي بيانات مكتوبة، ربما يتم توزيعها قبل المؤتمر، فهي قد تعينك على تغيير مسار المحاور التي أعدتها سلفاً.
 - ٩ - قدّم نفسك إلى القائمين على تنظيم المؤتمر للحصول على المزيد من المعلومات؛ مثل متى سيبدأ المؤتمر؟ وما المدة المتوقعة؟ وهل سيحضر المتحدث فقط أم سيحضر معه آخرون؟
 - ١٠ - اطلب إجراء مقابلة شخصية مع المتحدث بعد انتهاء المؤتمر.
 - ١١ - افتح حوارات مع زملائك الصحفيين، واستطلع أسباب حضورهم، وماذا يتوقعون.
 - ١٢ - عندما يبدأ المؤتمر، استمع جيداً، ودون ملاحظاتك، ولا تعتمد فقط على

إمكانية الاستماع إلى التسجيل لاحقاً.

١٣ - فكّر ملياً فيما قيل... وفكّر أكثر في ما لم يأت المتحدث على ذكره .

١٤ - دون ملاحظات خاصة تتعلق بتساؤلاتك، وابرز في ملاحظاتك الكلمات

المحورية في المؤتمر والبيانات والأرقام والمعلومات المحددة.

١٥ - حدد عدة أسئلة لتوجيه أحدها، وانتظر دورك، وانتبه لربما سأل صحفي

آخر أفضل الأسئلة أو ربما طرح سؤال لم يحظ بإجابة شافية... يمكنك

الاستفادة من كل ذلك لاحقاً.

١٦ - إن كنت واثقاً من إجراء مقابلة شخصية (ولو سريعة) مع المتحدث،

ادخر أفضل الأسئلة لمقابلتك الخاصة، فسؤالك إن كان محورياً سيتحول خبراً.

وبالطبع أنت لا تريد أن يستفيد منه الآخرون.

١٧ - يجب أن يكون سؤالك خلال المؤتمر الصحفي قصيراً وواضحاً، ويجب

أن يهدف إلى: توضيح شرح كشف عنصر خبري لم يتم التطرق إليه خلال

المؤتمر.

-احرص على تسجيل صوتك واضحاً وأنت تسأل إن كان ذلك ممكناً. وإن أمكن

اطلب من المصور توجيه الكاميرا نحوك خلال السؤال بشرط ألا يؤدي ذلك إلى

خسارة الإجابة.

١٨ - تذكر وأنت تسأل أنك تعمل لصالح الجمهور... فلا تخش المتحدث، ولا

تأخذك النجومية لتوجيه أسئلة لا يفهمها الجمهور ولن يستفيد من الإجابة عنها.

١٩ - إن سنحت الفرصة لتوجيه أسئلة محورية تهم الجمهور وتخرج عن نطاق

موضوع المؤتمر، لا تتردد فقد تتحول إلى نجم المؤتمر إن تمكنت من تغيير

مساره لصالح القضايا الأكثر جدلاً في المجتمع. لكن احذر من التعرض

للإحراج.

٢٠ - إن اختتم المؤتمر بدون الإجابة عن عدد من التساؤلات التي قد تشغل

الجمهور فلا ضرر من محاولة متابعة المتحدث وهو يخرج من القاعة وتوجيه

سؤال له بصوت عال.

٢١ - في جميع الأحوال (حتى إن تجاهل الرد) فستخرج بموقف، أما إن توقف وبدأ في الرد فستكون نجحت في أمرين تحويل الموقف إلى صالحك وصالح مؤسستك الإعلامية. الحصول على ردود على الأسئلة التي تشغل بال الجمهور.

بعد المؤتمر الصحفي:

- ١ - اتصل على الفور بزملائك في غرفة الأخبار أو الديسك المركزي لإبلاغهم بالخطوط الرئيسية، فقد ينتج عن المؤتمر خبرٌ عاجلٌ أو مانشيت.
- ٢ - قد يجد المسؤولون عن غرفة الأخبار في حال كنت تعمل لإذاعة أو تلفزيون مبرراً لإجراء مقابلة فورية معك لتشرح للجمهور مضمون المؤتمر.
- ٣ - وقد يُطلب منك إرسال الأشرطة مع السائق والتوجه إلى مكان آخر لمتابعة تغطية الموضوع.
- ٤ - إن كنت تعد تقريراً تلفزيونياً لا تغادر الموقع قبل إنهاء اللقطات المطلوبة وإجراء الـ Piece To Camera.
- ٥ - في حال كنت تعمل لوسيلة مطبوعة أو إلكترونية فكر جيداً في القصة الكبيرة التي ستضمن أهم تفاصيل المؤتمر، واحرص على استيفاء الخلفية والسياق، واسع فوراً إلى المصادر المعنية إذا كانت القصة تحتاج موازنة لبعض الآراء.